لمحات من حياة
الشيخ عبد الوهاب خلاف
الفقيه الأصولي المجدد

اختصار لكتاب
الأستاذ الدكتور / محمد عثمان شبير
بعنوان : عبد الوهاب خلاف
الفقيه الأصولي المجدد
(١٣٠٥ – ١٣٧٥هـ / ١٨٨٨ – ١٩٥٦)

اختصره وأعده
د. أحمد عرفة
عميد جامعة الأزهر

مقدمة الكتاب

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٠

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ))٠ ([1])

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا))[2]

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا)) [3]

: أَمَّا بَعْدُ

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ وَكُلُّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ ، وإِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ٠

وبعد : فهذه لمحات يسيرة من حياة العالم الجليل الفقيه الأصولى المجدد فضيلة الأستاذ الشيخ العلامة عبد الوهاب خلاف رحمه الله تعالى من أعلام هذه الأمة الذين لا يعرفهم إلا القلة القليلة من الناس فى هذا الزمان ٠

ولما كنت مهتماً منذ صغرى بالقراءة عن العلماء وسيرهم لأقتدى بهم ولتكون سيرهم دافعاً لى على النشاط وعلو الهمة ، وعلى المثابرة والجد والاجتهاد لتحصيل العلوم النافعة لاسيما العلوم الشرعية وذلك لألحق بركاب هؤلاء العلماء ٠

فكان من واجبى نحوهم أن أعرف الناس بهم وبمؤلفاتهم وبحوثهم حتى يتعرف الناس عليهم وعلى سيرتهم لكى يقتدوا بهم ويسيروا على دربهم ٠

ومما دفعنى لذلك أيضاً أننى من خلال البحث على شبكة الانترنت لم أجد من كتب عنهم وعن حياتهم إلا كلمات بسيطة ربما صفحة أو صفحتين.

---

[1] – **آل عمرآن : ١٠٢ .**

[2] – **النساء : ١.**

[3] – **الأحزاب : ٧٠.**

ولكنى لما كنت حريصاً على اقتناء الكتب التى تحوى سير العلماء إذ بى يقع فى يدى كتاب رائع عن هذا الإمام فضيلة الشيخ عبد الوهاب خلاف **بعنوان (عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولى المجدد) للأستاذ الدكتور محمد عثمان شبير حفظه الله تعالى ونفع الأمة بعلمه**

فقلت هذا الكتاب لا يقع فى يد الكثير من الناس ولا يحرص عليه إلا القليل فقلت اقرأ هذا الكتاب واختصر منه بعض الجزئيات ليقرأها الجميع وتكون سريعة فى الانتشار وذلك عن طريق نشرها على بعض مواقع الانترنت حتى يتسنى للجميع قراءتها فلله الحمد والمنة .

هذا وما كان من توفيق فمن الله ومن كان من خطأ أو سهو أو نسيان فمن نفسى ومن الشيطان والله ورسوله منه براء

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل

كتبه

د . أحمد عرفة

معيد بجامعة الأزهر

إذن من المؤلف باختصار الكتاب

بحمد الله تعالى وتوفيقه أجريت اتصالاً بالأستاذ الدكتور / محمد عثمان شبير لأخذ الإذن منه فى اختصار الكتاب ونشره فقال لى : لا بأس

فجزاه الله تعالى خيراً ونفع المسلمين بعلمه ووفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه اللهم آمين ٠

المحتويات

أولاً : مصره .

ثانياً : مولده ونشأته .

ثالثاً : شيوخه .

رابعاً : تلاميذه .

خامساً : الوظائف التى شغلها .

سادساً : الأوسمة العلمية التى كرمته وحرصت على الاستفادة منه .

سابعاً : شهادة أساتذته وأقرانه وتلاميذه له بالمكانة العلمية .

ثامناً : بحوثه ومؤلفاته

وتشتمل على الآتى :

أولاً : مؤلفاته فى علوم القرآن وتفسيره .

ثانياً : مؤلفاته فى السنة والسيرة .

ثالثاً : مؤلفاته فى العقيدة والدعوة .

رابعاً : مؤلفاته فى علم أصول الفقه الإسلامى .

خامساً : مؤلفاته في علم الفقه الإسلامي ويشتمل على الآتي :

أ- - الفقه العام .

ب- - فقه المعاملات المالية .

جـ -فقه الأسرة والمجتمع .

د – فقه السياسة الشرعية .

تاسعاً : وفاته .

الشيخ عبد الوهاب خلاف
الفقيه الأصولي المجدد

أولاً : عصره:

عاش الشيخ عبدالوهاب خلاف- على وجه التقريب- في القرن الرابع عشر الهجري الموافق للقرن العشرين الميلادي، حيث ولد سنة (١٣٠٥هـ-١٨٨٨م) وتوفي سنة (١٣٧٥هـ=١٩٥٦م) وفي هذه الفترة تعرض العالم الإسلامي لأشرس هجمة صليبية يهودية، فلم تكن تلك الهجمة مجرد ردة فعل كالهجمات السابقة، وإنما كانت هجمة منظمة ومخططاً لها، فقد عمل الغرب الصليبي واليهودي منذ مئات السنين على إضعاف العالم الإسلامي من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية وفيما يلي بيان لهذه النواحي:

أولاً: من الناحية السياسية:

استولت فرنسا على مراكش بالإضافة إلى الجزائر، واستولت إيطاليا على ليبيا، ثم انتزعتها منها إنكلترا، وأقاموا فيها دولة للسنوسيين، واحتلت إنكلترا مصر في سنة (١٨٨٢م) احتلالاً فعلياً، ولكن الدولة العثمانية ظلت تنازعها السيادة من الناحية القانونية؛ حتى قامت الحرب العالمية الأولى سنة (١٩١٤م)، وبقي للمسلمين في هذا القرن دولتان، ولكنهما ضعيفتان: الدولة العثمانية التركية بقيادة السلطان عبدالحميد الثاني ودولة الفاجاريين بفارس، وكان يتولاها ناصر الدين شاه، ولكنها كانت مصابة بداء الفتنة، فقد قتل ناصر الدين بيد أحد أفراد عائلته سنة (١٨٩٦م) وتولى بعده ابنه مظفر الدين شاه، فقامت عليه ثورة أطاحت به سنة (١٩٠٦م)، وأهم الأحداث السياسية التي برزت في هذا العصر هي:

أ- قيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) بين كل من إنكلترا وفرنسا وروسيا وإيطاليا وصربيا وبلجيكا من جهة، وبين ألمانيا والنمسا وهنكاريا والدولة العثمانية من جهة أخرى. وانتهت بانتصار الفريق الأول، وتقسيم العالم الإسلامي الذي كان يخضع للدولة العثمانية بين إنكلترا وحلفائها، فاستولت إنكلترا على فلسطين وشرقي الأردن والعراق بالإضافة إلى مصر، واستولت فرنسا على سوريا ولبنان.

ب- إعطاء الإنكليز فلسطين وطناً قومياً لليهود سنة (١٩١٧م)، ولم ينسحب الإنكليز من فلسطين إلا بعد أن مهدوا لقيام الدولة الصهيونية فيها في (١٩٤٨/٥/١٥م)

ج- سقوط الخلافة العثمانية التركية سنة (١٩٢٤م) كأثر من آثار الحرب العالمية الأولى.

د- انتهاء دولة روسيا القيصرية وقيام الثورة الشيوعية سنة (١٩١٧م).

هذه جملة الأحداث السياسية التي عصفت بالعالم الإسلامي في القرن الرابع عشر الهجري.

والناظر في آثار الشيخ عبدالوهاب خلاف يجده لم يقف مكتوف الأيدي منها، وإنما تصدى لها بكل قوة وشجاعة، ومن ذلك:

١- شارك- رحمه الله- في ثورة (١٩١٩م) ضد الغاصبين والمحتلين الإنكليز، فبرزت فيها خلاله ومواهبه الخطابية والكتابية، وبعد انتهاء الثورة سما بوطنيته عن النفعية والحزبية، وابتعد عن الأهواء والأغراض، فما كان قصده من وراء ذلك إلا أن يرى المسلمين في مقدمة الأمم الناهضة القوية.

٢- وشارك- رحمه الله- بمقالاته في نقد الحالة السياسية والقضائية السائدة في مصر، فقال في محاضرة "الشريعة الإسلامية مصدر صالح للتشريع الحديث" التي نشرت في سنة (١٩٤٠م): «إن أخذ قوانينا المصرية عن القوانين الفرنسية ما كان سببه أن شريعة البلاد الأصلية- وهي الشريعة الإسلامية- لم تصلح لأن تكون مصدراً للنفسيين، أو أن مبادئها وأحكامها قورنت عند النفسيين بغيرها، فكان غيرها أصلح للأمة وأعدل، أو أن تطبيقها أظهر فشلها في تحقيق مصالح الناس والعدل بينهم، أو أن علماءها طلب منهم أن يصوغوا قوانين من أحكامها فعجزوا، ما كان من ذلك كله، وإنما هي الامتيازات الأجنبية، والحرص على رضا الأجانب، ودولهم قضت بأن يهمل جانب الأمة المصرية في التشريع لها، وبأن تفرض عليها قوانين غيرها....» [١].

ثانياً: من الناحية الاجتماعية:

والناظر في الإنتاج العلمي للشيخ عبدالوهاب خلاف يجده قد تصدى للأمراض الاجتماعية التي تفشت في المجتمع، وبين سبل حلها.

- ففي مقال له عن (التطهير) قال في افتتاحيته: "كل مصلح يريد أن تحيا الأمة حياة طيبة، وأن تسود فيها النظم العادلة، والمبادئ القويمة: يبدأ بتطهير أفراد الأمة وجماعاتها من عوامل الفساد والانحلال، و***** البيئة من أسباب الوهن وما يفتك بها من الآفات، ليكون بذر النظم الصالحة في أرض طيبة، وبناء الإصلاح على أساس سليم" فبعد أن طهر الإسلام العقول من الاعتقادات السيئة الظاهرة والباطنة، حيث قال: (وكذلك عمل الإسلام على تطهير النفوس من الأخلاق السيئة الظاهرة والباطنة، فحذر من الظلم، والزنا، والكذب، والزور، والرشوة، وخيانة الأمانة، وتتبع عورات الناس، وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، وسائر السيئات والمنكرات التي فيها عدوان على العرض أو النفس أو المال، وتوقع في العداوة والبغضاء، وشدد في التحذير من هذه الشرور حتى عد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضها من أكبر الكبائر، وسمى بعضها الموبقات".

---

[١] الشيخ عبدالوهاب خلاف الفقه الأصولي المجدد- د. محمد عثمان شبير ص١١-١٥.

وقال في توجيه الحكومة إلى إصلاح المفاسد العقائدية والاجتماعية: "وقد عنيت الحكومة المصرية في هذا العهد – عهد الانقلاب – بالتطهير، ولكنها وجهت عنايتها إلى تطهير الأداة الحكومية "تطهير الفساد الإداري" باستبعاد كل موظف استغل وظيفته لمصالحه الشخصية بطريق غير مشروع وكونت عدة لجان للتطهير في مختلف الوزارات والمصالح، وهذا عمل حسن نرجو أن يوفق القائمون به إلى العدل والحق، ونرجو أن تنال الأمة منه الخير، ولكن ينبغي أن توجه الحكومة عنايتها إلى تطهير الأساس، وهو تطهير العقول والأخلاق، لأنه ما دامت العقول معتلة، والأخلاق فاسدة، فالتطهير في أفراد الموظفين ظاهري ووقتي، ولا ضمان لأن يخلق الموظف الفاسد موظف صالح، وما دام أصل الشجرة فاسداً، فكلما بترت ثمرة مصابة خلفتها ثمرة مصابة".

ولم يقف الأمر في دعوة الشيخ خلاف للإصلاح الاجتماعي عند تكوين اللجان الحكومية، وإنما وجه المصلحين والدعاة إلى الاهتمام بهذا الجانب فقال في بحث "الشريعة الإسلامية والشؤون الاجتماعية": الغرض الذي أرمي إليه بهذا البحث هو توجيه نظر الباحثين في الشئون الاجتماعية والدعاة إلى إصلاحها"، ثم بين وسائل نجاح المشاريع الإصلاحية وحددها في أمرين وهما:

الأول: الوفاء بحق الدين الذي نديه به.

والذي نص الدستور على أنه الدين الرسمي للدولة، والاعتراف بفضل هذا الدين الذي لم يهمل شؤون الأمة الاجتماعية، وشرع لكل شأن من شؤون الجماعات ما يكفل إصلاحه.

والثاني: ضمان نجاح مشروعات الإصلاح الاجتماعي مرهون بإيمان الناس بأن فيها خيرهم ونفعهم[1].

ثالثاً: من الناحية العلمية:

والناظر في التكوين العلمي للشيخ عبدالوهاب خلاف وإنتاجه يجده أنه قد تنبه إلى هذا مبكراً، فجمع بين القديم والحديث في دراسته، حيث درس في مدرسة القضاء الشرعي التي جمعت في مناهجها الدراسية بين العلوم الشرعية والعلوم العصرية من قوانين معاصرة وإجراءات قضائية علمية. قال الدكتور محمد مهدي علام: "وقد كانت البيئة العلمية العامة في الوقت الذي نشأ فيه المرحوم عبدالوهاب خلاف ذات لونين أو طابعين: لون قديم ينادي بالتمسك بكل تقليد قائم في تعليم اللغة والشريعة، والنفور من الاشتغال بالعلوم العقلية أو الرياضة. ولون آخر فني جديد، بعثه الله على يد الإمام محمد عبده في آخر القرن التاسع عشر، وكان ينادي جاداً بتحطيم هذه القيود، وعبور هذه الحدود، وبأن الإسلام وهو دين العلم بكل ما فيه لا يقف بالعقل البشري عند حد معين، وكان

---

[1] المصدر السابق: ص١٥-١٨.

المرحوم عبدالوهاب خلاف من أبناء هذه المدرسة. ولقد لقيت تعاليمها ومبادئها حظاً وافراً من الذيوع على يديه حين كان مدرساً بمدرسة القضاء الشرعي، فخرج جيلاً من القضاة الشرعيين المؤمنين بالتجديد".

وفي مقال "التطهير" قال- رحمه الله- في محاربة المنحرفين: "في مصر كثير من الشباب والناشئين مسمة عقولهم بعقائد فاسدة من الزيغ والإلحاد وجحود كثير من العقائد الصحيحة، وهؤلاء الزائغون الملحدون يزعمون أنهم مثقفون، ويحملون على الأديان، وأنها لا تصلح الآن لإصلاح المجتمع، وهم والله ما عرفوا الأديان، ولا تدينوا بها، وإنما هم إباحيون مستهترون بهيميون، يريدون أن يتحللوا مما حرمته الأديان، ومما فرضته الأديان، فحملوا عليها لأنه عقبة في سبيل شهواتهم وإباحيتهم".

وفي رده على سؤال حول المنحرفين: هل يكتفى بقوة الحجة والبرهان عليهم أم أن قوة القانون والحاكم هي التي تتخذ في الرد عليهم مع الإقناع؟

أجاب- رحمه الله- (خير جواب على هذا السؤال هو ما سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المكابرين، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إلى الإيمان بالله ورسله، وترك الشرك والأصنام والأوثان، وأقام على دعوته ما استطاع من البراهين العقلية والوجدانية الكافية للإقناع، فمن الناس من اقتنع بهذه البراهين وآمن. ومن الناس من كابروا وأصروا وصرحوا بأن هذا الذي يدعو إليه لا يمكن أن يكون دينهم.

(وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) [الأنفال: ٣٢]، فهؤلاء المكابرون المصرون على الباطل الذين قالوا: (وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعوننا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب) [فصلت: ٥].

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتالهم، وكف شرهم عن الدعوة وعن المسلمين، فهو دعا أولاً بالبينة والبرهان، ومن كابر قاوم مكابرته بالسيف والقتال، ولابد لنصرة الحق من اتخاذ الطريقين، فطريق البرهان ينفع مع من ليست في قلوبهم أمراض، وطريق القوة والسيف. وهو الذي يقمع الآخرين" [١].

ثانياً : مولده ونشأته:

ولد الشيخ عبدالوهاب بن عبدالواحد بن مصطفى خلاف في سنة (١٣٠٥هـ) والتي توافق سنة

---

[١] المصدر السابق: ص١٩-٢٣.

(١٨٨٨م)، حيث ولد بالتحرير في شهر رجب من السنة الهجرية الموافق الشهر الثالث من السنة الميلادية وكانت ولادته في مدينة "كفر الزيات" بجمهورية مصر العربية، التي تعد مركز محافظة الغربية، تقع على الضفة اليمنى لفرع رشيد، حلت محل قرية "جريسان" التي اندثرت في القرن السابع عشر الميلادي، ونسبت إلى الحاج علي الزيات، وهي تشتهر بحلج القطن، وعصر الزيوت، وصناعة الصابون، والسمن الناعي، وتوجد بها محطة على سكة حديد القاهرة الإسكندرية، وبلغ عدد سكانها سنة (١٩٧٢م) ٥٢ ألف نسمة.

أ) أسرته:

ينتسب الشيخ عبدالوهاب خلاف إلى أسرة طيبة محافظة على الدين والقيم الإسلامية، وكانت موضع احترام وإجلال وتقدير حرصت على تربية أبنائها تربية إسلامية، ووجهتهم إلى حفظ القرآن الكريم والمدارس العلمية الراقية، وتظهر تلك الثمار في الشيخ عبدالوهاب خلاف، وأخيه محمد عبدالواحد خلاف فقد كان مربياً كبيراً.

ب) حفظه للقرآن الكريم:

لما بلغ الشيخ عبدالوهاب خلاف سن تلقي العلم وجهته أسرته الكريمة إلى كتاب مدينته لحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ علوم اللغة العربية وعلوم الدين من فقه وتفسير القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وغير ذلك، حيث قال الأستاذ محمد عزت الطهطاوي وغيره "وعندما درج صبياً انتظم في أحد كتاتيب مدينة كفر الزيات، حيث حفظ القرآن" [١].

ج) التحاقه بالأزهر الشريف:

بعد أن أتم الشيخ عبدالوهاب خلاف حفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ العلوم، التحق بالأزهر سنة (١٩٠٠م) أي قبل تنظيمه وتطويره بعدة سنوات، فقد كان التعليم في الأزهر يتم عن طريق حلقات أمامه من الطلبة من يحضر، وقد يكون في المسجد شيخ أحد يجلس إلى عمود آخر يدرس المادة نفسها التي يدرسها الأول، ويترك الخيار للطالب في الدوام والالتزام واختيار المدرس [٢].

د) التحاقه بمدرسة القضاء الشرعي:

ظل الشيخ عبدالوهاب خلاف في الأزهر الشريف إلى أن افتتحت مدرسة القضاء الشرعي سنة (١٩٠٧م)، فانتظم في سلك الدارسين بها إثر افتتاحها مباشرة وقد بقي الشيخ عبدالوهاب خلاف في

---

(١) عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد – د. محمد عثمان شبير ص٢٤ وما بعدها – طبعة دار القلم دمشق.

(٢) المصدر السابق: ص٢٦.

هذه المدرسة مدة ثماني سنوات، حتى نال في سنة (١٩١٥م) الشهادة العالية التي تؤهله لتولي مناصب عديدة منها القضاء، والمحاماة، والتدريس، وكان من المتفوقين في الدراسة [١].

هـ) أقرانه في المدرسة من أقرانه الذين درسوا معه في هذه المدرسة:

١- الشيخ علي الخفيف:

ولد الشيخ علي الخفيف في قرية الشهداء بالمنوفية بمصر سنة (١٣٠٩هـ-١٨٩١م) وبعد أن حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية والتحق بالأزهر الشريف وقد رافق الشيخ عبدالوهاب خلاف في سنوات الدراسة في هذه المدرسة وقد توفي سنة (١٩٧٨م).

٢- الشيخ أمين الخولي:

ولد بمركز أشمون بالمنوفية سنة (١٨٩٥م)، وبعد أن حفظ القرآن الكريم والتحق بالأزهر، وبمدرسة القضاء الشرعي سنة (١٩١٠م) فقد عاصره الشيخ عبدالوهاب خلاف أثناء طلب العلم في هذه المدرسة خمس سنوات وبعد تخرجه تقلد أعلى المناصب العلمية والإدارية في الدولة، فعين أستاذاً في كلية الآداب، ومديراً لإدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم وتوفي سنة (١٩٦٧م).

٣- الشيخ محمد فرج السنهوري:

فقد ولد بمركز دسوق سنة (١٨٩١م) وبعد أن حفظ القرآن التحق بالأزهر ودرس بمدرسة القضاء الشرعي، ونال شهادتها العالية، وعين قاضياً، وتقلبت به المناصب حتى اختير وزيراً للأوقاف، عاصره الشيخ عبدالوهاب خلاف أثناء دراسته في مدرسة القضاء الشرعي، توفي سنة (١٩٧٧م).

٤- الأستاذ أحمد أمين:

فقد ولد بالقاهرة سنة (١٨٨٦م) وبعد أن حفظ القرآن الكريم التحق بالأزهر، ودرس بمدرسة القضاء الشرعي، وزامل الشيخ عبدالوهاب خلاف، حيث قال: "عرفته طالباً في مدرسة القضاء الشرعي ومدرساً بها، وقاضياً بالمحاكم الشرعية، وأستاذاً في كلية الآداب، وزميلاً في المجمع، وكل طور من هذه الأطوار عرفت فيه ما يوجب الإعجاب" وتوفي سنة (١٩٥٤م) [٢].

ثالثاً : شيوخه:

---

(١) المصدر السابق: ص٢٦.
(٢) المصدر السابق: ص٣٢ وما بعدها.

١- الشيخ أحمد إبراهيم بك:

يعتبر الشيخ أحمد إبراهيم أديب الفقهاء وفقيه الأدباء، ولد بالقاهرة سنة (١٨٧٤م)، وبعد أن حفظ القرآن الكريم ودرس بمدرسة العقادين الابتدائية التحق بالأزهر، ثم بدار العلوم، وبعد أن تخرج فيها عمل مدرساً في المدارس الحكومية المصرية، ثم بمدرسة القضاء الشرعي، ثم بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، وظل يعمل فيها حتى توفي سنة (١٩٤٥م) قال فيه الشيخ عبدالوهاب خلاف بعد وفاته: "توفي إلى رحمة الله عالم من أفضل علماء مصر، وفقيه من أجل فقهاء المسلمين، وأستاذ من خيرة أساتذة كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول هو أستاذ الجليل صاحب العزة المرحوم أحمد إبراهيم بك" [١].

٢- الشيخ محمد الخضري:

يعتبر الشيخ محمد الخضري الباجوري من الرواد في تاريخ التشريع الإسلامي، حيث قال: "لم أجد في هذا الكتاب أحداً سبقني في هذا الموضوع" ولد الشيخ محمد الخضري بن عفيفي الباجوري في القاهرة سنة (١٨٧٢م) وهو أخو الأستاذ عبدالله عفيفي صاحب كتاب (المرأة العربية) تخرج في دار العلوم سنة (١٨٩٥م)، عمل في التدريس في المدارس المصرية الحكومية، ثم عين أستاذاً بمدرسة القضاء الشرعي سنة (١٩٠٧م) وألف كتابه في (أصول الفقه) اختصر فيه وهذب وقارب، فهو كتاب في هذا العلم، لا كتاب هذا العلم قال الرافعي وتوفي سنة (١٩٢٧م) له بالإضافة إلى الكتب السابقة "نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ﷺ" و "إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء" ومحاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية، وغير ذلك [٢].

٣- الأستاذ محمد عاطف بركات:

يعتبر الأستاذ محمد عاطف بركات من الرواد في الإصلاح الإداري والتربوي، ولد في دسوق بمصر حيث كان أبوه يعمل ناظر قسم دسوق، وبعد أن حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه سافر إلى القاهرة وهو في الحادية عشرة من عمره للدراسة في المدارس الابتدائية، وسكن ببيت خاله سعد زغلول في عابدين، والتحق بالأزهر الشريف، وأقام فيه مدة أربع سنوات، وفي السنة الثامنة عشرة من عمره انتقل للدراسة في دار العلوم سنة (١٨٩٠م) وتخرج منها سنة (١٨٩٤م)، وكان متفوقاً في دراسته، فاختير للابتعاث إلى إنكلترا، وكان أول مبعوث من دارس العلوم ولما رجع من البعثة عين مفتشاً في المدارس الحكومية، وكان جاداً في عمله، حتى إن "دنلوب" الإنكليزي كان يحترمه اللغة العربية ونظام المدارس، ثم اختير لإصلاح التعليم الأولي في الكتاتيب سنة (١٩٠٣م)، ولما

---

(١) المصدر السابق: ص٣٤.
(٢) المصدر السابق: ص٣٥.

أنشئت مدرسة القضاء الشرعي سنة (١٩٠٧م) وقع الاختيار عليه ليكون ناظراً لها، فأبدع في إدارتها واختياره للمدرسين والمناهج التي تدرس فيها، حتى إن السلطان حسين كامل حينما زار المدرسة أعجب بإدارتها، وأنعم عليه بلقب "البكوية" من الدرجة الأولى [١].

رابعاً : تلاميذه:

يعد التلاميذ الذين وعوا ما سمعوا من أستاذهم، وبلغوا ما وعوا، فنشروا علمه وهداه من العلم النافع الذي يبقى بعد موت العالم، وهم بالنسبة للأستاذ عبدالوهاب خلاف رحمه الله كثيرون، فإذا كان الشيخ خلاف في حياته المادية شخصاً واحداً، فإنه في حياته العلمية لباقية شخصيات متعددة، فأبناؤه القضاة الشرعيون، وأبناؤه القضاة المدنيون، وأبناؤه المدرسون، وأبناؤه المفسرون وأبناؤه عامة الناس الذين انتفعوا بدروسه وأحاديثه وبحوثه ومقالاته كل أولئك الشيخ خلاف وهؤلاء يصعب حصرهم وسوف أكتفي بالترجمة لبعضهم.

١- الشيخ محمد أبو زهرة:

يعد الشيخ أبو زهرة من العمالقة في الفقه الإسلامي، كان راسخ القدم، نافذ البصيرة، بليغ اللسان، قوي الحجة، صارماً في مواجهة الظالمين، ولد الشيخ محمد أبو زهرة بمدينة المحلة الكبرى سنة (١٣١٦هـ-١٨٩٨م) وتربى بالجامع الأحمدي، ودرس في مدرسة القضاء الشرعي في الفترة (١٩١٦-١٩٢٥م) وفي هذه المدرسة تتلمذ على يد الشيخ خلاف، كما يقول أبو زهرة: "نحن الذين ارتبطنا مع ذلك العالم الجليل برابطة الود والصداقة، وذقنا لطف عشرته، نحس بأننا فقدنا جزءاً من أنفسنا".

بدأ الشيخ محمد أبو زهرة اتجاهه إلى البحث العلمي في كلية أصول الدين بالأزهر الشريف التي عين فيها سنة (١٩٣٣م) فألف (كتاب الخطابة) و (الجدل)، و (التاريخ الأديان)، ثم عين بجامعة القاهرة وكتب أغلب مؤلفاته مثل تراجع الأئمة الأعلام ود الملكية ونظرية العقد، وغير ذلك، توفي في القاهرة سنة (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م) [٢].

٢- الدكتور عبدالوهاب عزام:

ولد الدكتور عبدالوهاب عزام في الشوبك من قرى الجيزة بمصر سنة (١٣١٢هـ-١٨٩٤م)، حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، والتحق بالأزهر الشريف، ودرس في مدرسة القضاء الشرعي، وتخرج فيها سنة (١٩٢٠م) ثم اتجه بعد ذلك إلى الجامعة المصرية، وحصل على ليسانس في الآداب

---

(١) المصدر السابق: ص٣٥ وما بعدها.
(٢) المصدر السابق: ص٨٧ وما بعدها.

والفلسفة، واختير مستشار للشئون الدينية في السفارة المصرية بلندن، وحصل على درجة الدكتوراه في الآداب الفارسية من لندن، وعين بعد عودته أستاذاً للغة الفارسية بجامعة القاهرة، وتقلد عدة مناصب: كعميد لكلية الآداب في الباكستان وسفير لمصر في المملكة العربية السعودية، وتوفي بالسكتة القلبية بمنزله في الرياض، حيث كان يقيم بدعوة من الحكومة السعودية لإنشاء جامعة الملك سعود، ونقل جثمانه بالطائرة إلى القاهرة، ودفن بحلوان سنة (١٣٧٨هـ-١٩٥٩م) وله من المؤلفات (فصول من المثنى)، و (ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام)، و (مجالس السلطان الغوري).

٣- الدكتور عبدالعزيز عامر:

يعد الدكتور عبدالعزيز عامر من أوائل المؤسسين في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، وأحد أعضاء لجنة الخبراء في التفسير والحديث بهذا المجلس. التحق الدكتور عبدالعزيز عامر بكلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة (١٩٣٩م) وتخرج فيها سنة (١٩٤٣م)، وحصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون الخاص سنة (١٩٤٤م) ثم حصل على دبلوم الدراسات الفترة كان الشيخ خلاف أستاذاً للدراسات الإسلامية في الكلية، عمل الأستاذ عبدالعزيز عامر بعد تخرجه كمعاون للنيابة سنة (١٩٤٥م)، ثم تدرج في الوظائف القضائية حتى وصل إلى وظيفة مستشار بمحكمة استئناف القاهرة. كما عمل في التدريس الجامعي في كثير من الجامعات مثل: جامعة القاهرة فرع الخرطوم، وجامعة الأزهر، وجامعة أم القرى بالسعودية بعد أن حصل على الدكتوراه سنة (١٩٥٥م) وكان موضوع رسالته «التعزيز في الشريعة الإسلامية»[١].

رابعاً: الوظائف التي شغلها:

شغل الشيخ عبدالوهاب خلاف في حياته عدة وظائف كلها ذات علاقة بالعلم والثقافة ونشر الوعي التشريعي الجديد. ومن هذه الوظائف: التدريس الجامعي، والقضاء الشرعي، وإدارة شؤون المساجد في وزارة الأوقاف.

وفيما يلي بيان لهذه الوظائف:

*** التدريس الجامعي**

١- التدريس في مدرسة القضاء الشرعي:

في السنة التي تخرج فيها الشيخ عبدالوهاب خلاف من مدرسة القضاء الشرعي، وهي سنة (١٩١٥م) وقع اختيار مجلس إدارة مدرسة القضاء عليه ليكون عضو هيئة تدريس فيها.

٢- التدريس في كلية الحقوق بجامعة القاهرة:

---

(١) المصدر السابق: ص٨٨ وما بعدها.

أدخلت كليات الحقوق في الجامعات المصرية في مناهجها الدراسية مواد الشريعة الإسلامية من أحوال شخصية، وأصول الفقه، والوقف، والوصية، والميراث، وغير ذلك. وقد أدى هذا إلى استعانة تلك الكليات بأساتذة متخصصين في الفقه والأصول، وتعيينهم أساتذة متفرغين لتدريس تلك العلوم الشرعية، ومن أوائل من تم تعيينهم في كلية الحقوق الشيخ علي استقطاب الكفاءات العلمية الشرعية أمثال الشيخ عبدالوهاب خلاف، الذي تم تعيينه في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة (١٩٣٤م) فوجد الشيخ خلاف نفسه في بيئة علمية دفعته إلى مواصلة الجد والبحث، وتحضير دروسه في الأحوال الشخصية وأصول الفقه، والوقف والوصية والميراث [١].

٣- التدريس في معهد الدراسات العربية العالية:

حرص المعهد على أن يكون المدرسون فيه من ذوي الكفاءات العلمية والعملية. ومن أوائل من تم الاستفادة منهم في هذا المعهد الشيخ علي الخفيف الذي كان مشرفاً على قسم الدراسات الإسلامية والقانونية، حيث اختير لذلك سنة (١٩٥٣م) وقد عمل هذا الشيخ على استقطاب الكفاءات العلمية الشرعية أمثال الشيخ عبدالوهاب خلاف، الذي وقع الاختيار عليه كأستاذ غير متفرغ لتدريس أصول الفقه سنة (١٩٥٤م) فقام بذلك خير قيام، وألقى عدة محاضرات في موضوع: (مصادر التشريع فيما لا نص فيه) قال الشيخ محمود شلتوت في حفل تأبينه: "أودع المكتبة الإسلامية الوثائق العلمية الصافية المهذبة التي نهضت بهذا العبء، وخلدت بحوثه وطريقته في البحث التي انفرد بها عن معاصريه، والتي ستظل قائمة بين ظهراني طلاب الشريعة الإسلامية تمليها عليهم كما أرادها الله". ولقد كان آخر تلك الوثائق فيما ظهر، محاضراته التي ألقاها على طلبة قسم الدراسات العربية العليا في سنتي (١٩٥٣-١٩٥٤م) وموضوعها: "مصادر التشريع فيما لا نص فيه" [٢]

***القضاء الشرعي**:

القضاء الشرعي هو: الفصل بين الناس في الخصومات حسماً للتداعي، وقطعاً للنزاع بالأحكام الشرعية الملقاة من الكتاب والسنة" [٣].

وفيما يلي بيان للوظائف القضائية التي تولاها الشيخ عبدالوهاب خلاف:

١- الشيخ خلاف القاضي الشرعي في المحاكم الشرعية ١٩٢٠م.

٢- الشيخ خلاف المفتش بالمحاكم الشرعية [٤].

---

(١) المصدر السابق: ص٣٧، ٣٩.
(٢) المصدر السابق: ص٤١.
(٣) النظام القضائي في الفقه الإسلامي دكتور محمد رأفت عثمان ص١٧.
(٤) عبدالوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد – د. محمد عثمان شبير ص٤٢-ص٤٤.

*** الأوقاف الإسلامية**:

بعد عدة سنوات من تعيينه قاضياً شرعياً انتقل إلى وزارة الأوقاف لتولي إدارة شئون المساجد فيها، والإشراف عليها وكان ذلك سنة ١٩٢٤م [١].

سادساً :الأوساط العملية التي كرمته وحرصت على الاستفادة منه:

نظراً للمكانة العلمية التي احتلها الشيخ عبدالوهاب خلاف- رحمه الله- حرصت الجهات العلمية على تكريمه والاستفادة منه ومن هذه الجهات:

١- جامعة القاهرة:

حرصت الجامعة على الإفادة من كتابته وخبرته، فظل يشغل منصب الأستاذ الأول للشريعة الإسلامية حتى أحيل إلى المعاش سنة (١٩٤٨م)، وبعد إحالته إلى المعاش ظل يعمل فيها كأستاذ غير متفرغ إلى أن أقعده المرضي سنة (١٩٥٦م). وأطلقت الجامعة اسمه على قاعة من قاعاتها وقد أرسله الجامعة أكثر من مرة إلى الأقطار العربية الشقيقة للإطلاع على بعض المخطوطات النادرة، فكان سفيراً ناجحاً لمصر في كل مكان. ولما زار السودان في شتاء (١٩٤٦م) ألقى في النادي المصري عدة محاصرات تركت أثراً كبيراً وطيباً في نفوس أبناء السودان الشقيق.

٢- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

---

(١) المصدر السابق: ص٤٤.

حرص مجمع اللغة العربية بالقاهرة على الاستفادة من علمه في اللغة العربية والشريعة الإسلامية، فعينة عضواً فيه (سنة ١٩٤٦م) ضمن عشرة أعضاء جدد من المصريين وهم: عبدالرزاق السنهوري، وإبراهيم مدكور، وعبدالوهاب عزام، وزكي المهندس، وأحمد زكي، ومحمود شلتوت، ومحمد شرف، ومصطفى نظيف، ومحمد فريد أبو حديد وعبدالوهاب خلاف. وقد تولى الدكتور أحمد أمين باسم المجمع استقبالهم، وأطلق عليهم «العشرة الطيبة».

وكان رحمه الله عضواً فاعلاً في المجمع، يفيض بالحيوية والنشاط كما قال زميله الشيخ محمود شلتوت «زاملناه في هذا المجمع حيناً من الدهر، فكان أينما كان مشرفاً، ترسل شمسه أشعتها الوضاءة الهانئة على العيون فتبصر، وعلى القلوب فتطمئن، وعلى الضمائر فتسكن، وعلى الحقائق فتتكشف».

ومن الأنشطة التي قام في المجمع:

أ- المشاركة في لجان المجمع المهمة، حيث أسهم في أعمال لجان ألفاظ الحضارة الحديثة، ولجنة الأدب، ولجنة علوم الأحياء والزراعة ولجنة القانون والاقتصاد، ولجنة اللهجات، ولجنة ألفاظ القرآن.

وقد تحدث الشيخ خلاف عن أهمية اللجنة الأخيرة في ندوة من ندوات مجلة "لواء الإسلام" حيث قال: "فكر المجمع اللغوي في وضع معجم للقرآن" وقسم هذا المعجم إلى قسمين: قسم للألفاظ ومدلولاتها باللغة العربية، والمراد من كل لفظ في الآية التي ورد فيها وقسم آخر لمعجم الأعلام التي جاء في القرآن، أي أسماء الأشخاص، وأسماء الأماكن مثل: إبراهيم، وأحقاف، وغير ذلك، ويعرض كل من هذه الأسماء على اللجان المجتمعة، فإذا كان اسم نبات حول على لجنة النبات، وهكذا. فهذا العمل الذي يقوم المجمع به من أحسن الأعمال، فالإنسان يقرأ في القرآن قول شعيب عليه السلام: (ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم لوط منكم ببعيد) [هود: ٨٩].

وشعيب في مدين فإن لم أعرف موقع مدين من موقع لوط من موقع قوم صالح، فمعرفة هذه الأماكن ومواضعها ومصوراتها يعد أكبر معين على فهم القرآن".

ب- تقديم الاقتراحات المهمة، ومن ذلك: أن تصدر "مجلة مجمع اللغة العربية" مرتين في السنة بدلاً من مرة واحدة، في أول نوفمبر، وفي أول مايو من كل عام، كما اقترح أن ينشر المجمع المصطلحات العلمية التي وضعتها اللجان وأقرها المجمع، بحث نشر مصطلحات كل علم في نشرة خاصة، وتوزع مجاناً على الأفراد والهيئات المختصة بهذه المصطلحات، ويتبع هذا ما يقر من مصطلحات بعد ذلك، وما أقره المؤتمر من هذه المصطلحات يعاد نشره بعد ذلك في مجلة المجمع.

ج- المشاركة في مجلة المجمع بكتابة المقالات العلمية ومن ذلك مقال "الاصطلاحات الفقهية" الذي نشر في الجزء السابع (١٩٥٣م) الذي سنعرف به في مؤلفاته.

د- المشاركة في احتفالات المجمع بإلقاء الكلمات المؤثرة ومن ذلك:

١- كلمة في استقبال الشيخ علي عبدالرازق في المجمع (مجلة المجمع ١٣٦/٧).

٢- كلمة عن البحوث الأدبية لعام (٤٧-١٩٤٨م) عن معيار الديلمي وشعره (مجلة اللغة ١٩٣/٧م).

٣- كلمة في تأبين الأستاذ أحمد أمين (مجلة المجمع ٢٤٧/١١). [١]

سابعاً: شهادة أساتذته وأقرانه وتلاميذه له بالمكانة العلمية:

من أوائل الذين شهدوا للشيخ عبدالوهاب خلاف بهذه المكانة العلمية شيخه أحمد إبراهيم بك، فقد حرص كل الحرص على تعيينه في مدرسة القضاء الشرعي في السنة التي تخرج فيها، وهي سنة (١٩١٥م)، كما حرص على تعيينه في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة (١٩٣٤م).

ومن أقرانه وزملائه الذين شهدوا له بهذه المكانة الشيخ محمود شلتوت (١٣١٠-١٣٨٣هـ=١٨٩٣-١٩٦٣م) حيث قال:

"ونحن حينما نذكر الفقيد قياماً بحق الجهود القوية في خدمة الشرع والدين وبحق الأخلاق الفاضلة والمواهب الإنسانية التي تجعل من أفراد الإنسان نوعاً مستقلاً بين الإنسانية العامة والملكية المقربة، إنما نذكر شخصيته التي تبوأ بها مكانته في هذا النوع المستقل" [٢].

وقال الدكتور منصور فهمي:

"ولا شك أن الأستاذ خلاف، وقد عرفته من عدة نواح؛ من صداقة جمعتنا في أيام الشباب، ومن

---

(١)المصدر السابق ص٨٥-٨٦.

(٢) المصدر السابق: ص٦٢.

صلة ارتبطنا بها في ناحية العلم في مجمع اللغة العربية، وفيما قرأت له، وما كان يقرأ له كثير، وما كان يسمع له أكثر، كل هذا يجعل من شخصية الفقيد شخصية جديرة دائماً بالتنويه الذي يذكر الناس، ويثير في أنفسهم بعض العظمة الروحية والخلق التي كانت لأمثال الفقيد وإلا فإثارة المرونة المنشودة من كتب ومقالات، وإثارة في صدور تلاميذه ومن اتصلوا به آثار باقية خالدة".

ومن تلاميذه الذين شهدوا له بهذه المكانة الشيخ محمد أبو زهرة حيث يقول في ندوة مجلة لواء الإسلام:

"ليست هذه الندوة تتسع لمآثر الأستاذ عبدالوهاب خلاف، وإن مآثره خالدات، فكتبه وبحوثه ومقالاته منشورة معلومة بين الناس، ومازالت أجواز القضاء يتردد فيها صدى صوته العميق العذب الذي يسترعي الأسماع، سواء أرض الناس أم لم يرضوا، ولكن لابد من كلمة هي كدمعة وفاء: إن الذي نتألم له هو أن المكان يفرغ من العالم، فلا نجد من يملؤه، لقد كثر اسم العلماء، ولكن قل العاملون، والأستاذ الشيخ خلاف لم يكن له مآثر في العلم فقط، بل مآثره في الخلق" [١].

وقال في مكان آخر: "لقد كان أستاذنا الجليل الذي فقدناه قوة للشريعة بشخصه المهيب، وبيانه الرائع، وأحاديثه العذبة السهلة، وبحوثه الفياضة، وكنا في كلية الحقوق نحس بأن الشريعة، ولها مكانتها القدسية ودقتها الفقهية تحتاج دائماً إلى شخصيات تجليها، ولها من المكانة في النفوس ما يرد زيغ الزائغين، لقد فقدنا منذ عشر سنوات أستاذنا العظيم الإمام أحمد إبراهيم، ولكن وجدنا في أستاذنا خلاف عزاء، ولقد قام بحق الأمانة، وحمل العبء كريماً، وكان خلفاً لكريم عظيم، والآن فقدنا الخلق، فاللهم عوض الإسلام فيه خيراً" [٢].

---

(١) المصدر السابق: ص٦٣.
(٢) المصدر السابق: ص٦٣.

ثامناً : مؤلفاته وبحوثه:

أولاً - مؤلفاته في علوم القرآن وتفسيره:

١- نور من القرآن الكريم:

طبع هذا الكتاب سنة (١٣٦٧هـ-١٩٤٨م) في القاهرة وأعيد طبعه في دار الثقافة بقطر، دون تاريخ طبع، وهو يقع في (١٦٠) صفحة من القطع المتوسط، وهو في الأصل دروس في التفسير ألقاها فضيلته على طلبة العلم في دار الحكمة بالقاهرة. وقد تضمن هذا الكتاب مقدمة، وتفسير ثلاثة أرباع من السور الطويلة: وهي البقرة، وآل عمران، والنساء [١].

ثانياً - مؤلفاته في السنة والسيرة:

٢- غزوة بدر الكبرى:

بحث منشور في ثلاثة مقالات في مجلة "لواء الإسلام" الأول في س (٢) (١٣٦٧هـ-١٩٤٨م)، ع(١)، والثاني في س (٢) (١٣٦٧هـ-١٩٤٨م)، ع (٢)، والثالث في س (٢) (١٣٦٧هـ-١٩٤٧م) (٣)، ويقع في (٦) صفحة كتب هذا البحث بمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم في سنة

---

(١) المصدر السابق: ص١٣٠.

(١٣٦٧هـ) [١].

ثالثاً – مؤلفاته في العقيدة والدعوة

٣- العقائد التي دعا إليها محمد صلى الله عليه وسلم:

مقال منشور في مجلة "لواء الإسلام" س (٧)، (١٣٧٣هـ-١٩٥٤م) ع (٩). وهو يقع في خمس صفحات، كتاب هذا المقال بعد مقال سابق بعنوان: "دعوة محمد صلى الله عليه وسلم هي دعوة الرسل" منشور في مجلة "لواء الإسلام" من السنة نفسها، العدد (٨) أثبت فيه أن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم هي دعوة رسل الله أجمعين، وأن الأديان السماوية كلها، والكتب الإلهية كلها، ورسل الله أجمعين متحدة في أصولها التي بنيت عليها، وفي مقاصدها التي قصدت إليها، واللاحق منها مصدق للسابق، ولا يباين بعضها بعضاً في أصول العقائد، أو أسس العبادات، أو أمهات الفضائل والرذائل [٢].

رابعاً – مؤلفاته في أصول الفقه الإسلامي:

٤- علم أصول الفقه:

طبع هذا الكتاب لأول مرة سنة (١٩٤٢م)، ثم طبع عدة طبعات بعد ذلك. منها: الطبعة الثالثة، مطبعة النصر بالقاهرة سنة (١٩٤٧م) ومنها الطبعة الرابعة، مطبعة النصر بالقاهرة سنة (١٩٥٠م). والطبعة السابعة سنة (١٣٧٦هـ-١٩٥٦م)، والطبعة الثامنة، دار القلم بالكويت. ثم توالت طبعاته بعد ذلك إلى أن وصلت إلى الطبعة السابعة عشرة، سنة (١٤١١هـ-١٩٩٠م) وهو يقع في (٢٣٨) صفحة.

وهو في الأصل محاضرات ألقاها فضيلته على طلبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة، قصد بها إحياء علم أصول الفقه الإسلامي، وإلقاء الضوء على بحوثه، وراعى في عبارته الإيجاز والإيضاح، وفي بحوثه وموضوعاته الاقتصار على ما تمس إليه الحاجة في استمداد الأحكام الشرعية من مصادرها، وفهم الأحكام القانونية من موادها، كما راعى أن تكون الأمثلة التطبيقية لقواعد الأصولية من نصوص الشريعة، ومن مواد القوانين الوضعية وكان يثير في كثير من المواضع إلى المقارنة

---

(١) المصدر السابق: ص١٣١ وما بعدها.
(٢) المصدر السابق: ص١٣٢ وما بعدها.

بين أصول التقنين الشرعي وأصول التقنين الوضعي [١].

٥- الأهلية وعوارضها في الشريعة الإسلامية وفي القانون المدني رقم (٣١) لسنة ١٩٤٨م وفي قانون الولاية على المال رقم (١١٩) لسنة ١٩٥٢م

طبع هذا الكتاب في مطبعة دار النصر بالقاهرة سنة (١٣٧٤هـ-١٩٥٥م)، وهو يقع في (٩٨) صفحة [٢].

٦- الاجتهاد بالرأي

طبع هذا الكتاب في دار الكتاب العربي بالقاهرة في طبعته الأولى سنة (١٣٦٩هـ-١٩٥٠م)، وهو يقع في (٩٨) صفحة [٣].

٧- مصادر التشريع فيما لا نص فيه

طبع هذا الكتاب فقي طبعته الأولى معهد الدراسات العربية العليا سنة (١٩٥٤م)، ويقع في (١٥٠) صفحة ثم طبعته دار القلم بالكويت طبعة ثانية دون تاريخ طبع، ثم طبع طبعة ثالثة سنة (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م) ويقع في (١٨٠) صفحة [٤].

٨- القواعد الأصولية واللغوية التي تنطبق في فهم الأحكام من نصوصها

بحث منشور في مجلة القانون والاقتصاد التي تصدرها كلية الحقوق بجامعة القاهرة في سنتها العاشرة (١٣٥٨هـ-١٩٤٠م)، العدد (١)، وهو يقع في (٤٣) صفحة [٥].

٩- مصادر التشريع مرنة تساير مصالح الناس وتطورهم

بحث منشور في مجلة القانون والاقتصاد التي تصدرها كلية الحقوق بجامعة القاهرة في السنة (١٥) (١٣٦٤هـ-١٩٤٥م) العددان (٤، ٥) وهو يقع في (٢٢) صفحة [٦].

١٠- تفسير النصوص القانونية وتأويلها

بحث منشور في مجلة القانون والاقتصاد الصادرة عن كلية الحقوق بجامعة القاهرة، السنة (١٨) (١٩٤٨م)، العدد (٢)، وهو يقع في (٢٢) صفحة. وهو في الأصل محاضرة ألقاها فضيلته بنقابة المحامين المصرية بالقاهرة في (١٩٤٧/١٢/١١م) [٧].

١١- الاجتهاد في الأحكام الشرعية

---

(١) المصدر السابق: ص١٣٤.
(٢) المصدر السابق: ص١٣٦.
(٣) المصدر السابق: ص١٣٧.
(٤) المصدر السابق: ص١٣٨ وما بعدها.
(٥) المصدر السابق: ص١٤٠.
(٦) المصدر السابق: ص١٤٢.
(٧) المصدر السابق: ص١٤٦.

مقال منشور في مجلة لواء الإسلام، س (٤)، (١٣٧٠هـ-١٩٥١م)، ع (٨) ويقع في ست صفحات. وقد كتب هذا المقال للرد على دعوى قديمة حديثة، وهي: رسد باب الاجتهاد المطلق، ووجوب تقليد إمام من المجتهدين السابقين، سداً لذريعة الفساد والعبث بالتشريع [١].

١٢- الإسلام ومصالح الناس

مقال منشور في مجلة لواء الإسلام، س (٥) (شوال ١٣٧٠هـ-يوليه ١٩٥١م) عدد (٢)، ص: ٨٥-٨٨. وطبع ضمن كتاب (الربا والقضايا المعاصرة) الملحق بمجلة الأزهر، شعبان (١٤٠١هـ) ص: ٢٣-٢٨. وهو في الأصل رد على شبهة يتداولها كثير من الناس في مجالسهم، تتلخص في أن الإسلام في أحكامه لا يحقق مصالح المسلمين الاقتصادية، ولا يساير تطورات المعاملات المالية، ولا يتفق وما تقتضيه سعة الحركات الاقتصادية، واستثمار الأموال بما يسر الله من طرق استثمار.

وأن تطبيق الإسلام في هذا الوقت سيؤدي إلى إقفال استثمار. وأن تطبيق الإسلام في هذا الوقت سيؤدي إلى إقفال البنوك والمصارف المالية، وشركات التأمين التجاري، وهدم مؤسسات التوفير والادخار، وتحريم كثير من المضاربات وفي الجملة شل الحركة الاقتصادية، والوقوف في دائرة ضيقة من المعاملات والمبادلات، تقضي أن يعيش المسلمون معيشة البدو [٢].

١٣- النسيان والخطأ وأثرهما في الأحكام

مقال منشور في مجلة "لواء الإسلام"، السنة الخامسة (جمادي الآخرة ١٣٧١هـ-مارس ١٩٥٢م) العدد (١٠) ص: ٦١٢-٦١٦ [٣].

خامساً - مؤلفاته في علم الفقه الإسلامي

(أ) الفقه العام

١٤- خلاصة تاريخ التشريع الإسلامي

طبع هذا الكتاب أول مرة مع كتاب علم أصول الفقه سنة (١٩٤٢م)، ثم طبع بعد ذلك معه عدة طبعات، ويقع في (٧٠) صفحة. ثم طبع بعد ذلك طبعة مستقلة في دار القلم بالكويت، دون تاريخ طبع، ويقع في (١١٠) صفحات من القطع المتوسط.

وهو في الأصل محاضرات ألقاها فضيلة علي طلبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة [٤].

---

(١) المصدر السابق: ص١٤٨.
(٢) المصدر السابق: ص١٥٠.
(٣) المصدر السابق: ص١٥٢.
(٤) المصدر السابق: ص١٥٦.

١٥- الشريعة الإسلامية مصدر صالح للتشريع الحديث

بحث منشور في مجلة القانون والاقتصاد، التي تصدرها كلية الحقوق بجامعة القاهرة، السنة العاشرة (١٣٥٩هـ-١٩٤٠م)، العددان (٣، ٤) وهو يقع في (٤٣) صفحة، وهو الأصل محاضرة ألقاها فضيلته بنادي الموظفين في الإسكندرية في (١٩٤٠/٣/٢٠م) [١].

١٦- في اختلاف الأئمة وأسبابه

نشر عدة مقالات في هذا الموضوع، الأول منها "في اختلاف الأئمة رحمة" مجلة لواء الإسلام، س (٢) (١٣٦٨هـ-١٩٤٩م) العدد (٢) ص: ١٤-١٨، والثاني بعنوان "أسباب اختلاف المجتهدين" مجلة لواء الإسلام، س (٤) (١٣٧٠هـ-١٩٥١م)، العدد (٩) ص (٦٦٢-٦٦٦)، والثالث بالعنوان نفسه، نشر في المجلة والسنة نفسها، العدد (١٠) ص (٧٤١-٧٤٦) [٢].

١٧- الاصطلاحات الفقهية

بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء السابع، السنة (١٩٥٣م)، وهو يقع في (٧) صفحات. وهو في الأصل ورقة ألقاها فضيلته في الجلسة الثامنة لمؤتمر مجمع اللغة العربية الذي عقد في القاهرة في (١٩٤٨/٢/٩م)، وقد عرض فضيلته في هذه الورقة للمصطلحات الفقهية في العصور الأولى للإسلام، وفي عصر تدوين العلوم الإسلامية [٣].

١٨- زكاة الفطر

مقال منشور في مجلة "لواء الإسلام"، س (٣) (١٣٦٨هـ-١٩٤٩م)، ع (١) وهو يقع في أربع صفحات. كتب هذا المقال بمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم سنة (١٣٦٨هـ) [٤].

١٩- ضرائب الحكومة وفريضة الزكاة

مقال منشور في مجلة "لواء الإسلام"، ص (٣) (١٣٦٩هـ-١٩٥٠م)، غ (١١، ١٢)، وهو يقع في (١١) صفحة. كتب هذا المقال بمناسبة إصدار الحكومة المصرية القانون رقم (٩٩) لسنة (١٩٤٩م) بشأن فرض ضريبة عامة على الإيراد والدخل، وهل يغني أداء هذه الضريبة عن أداء الزكاة؟ [٥].

ب- فقه المعاملات المالية:

٢٠- الإسلام والمعاملات

---

(١) المصدر السابق: ص١٥٧.
(٢) المصدر السابق: ص١٦٠.
(٣) المصدر السابق: ص١٦٢.
(٤) المصدر السابق: ص١٦٣.
(٥) المصدر السابق: ص١١٦٤.

طبع هذا الكتاب كملحق لمجلة (الإذاعة المصرية) سنة (١٩٥٦م) وهي السنة التي توفي فيها الشيخ خلاف رحمه الله. وهو في الأصل مجموعة أحاديث ألقاها فضيلته عبر الإذاعة المصرية تحت عدة عناوين منها: "الدين المعاملة" [١].

٢١- أحكام الوقف

بعد صدور المرسوم بالقانون رقم (١٨٠) لسنة (١٩٥٢م) بإلغاء الوقف على غير الخيرات طبع هذا الكتاب بمطبعة النصر بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة (١٣٧٣هـ-١٩٥٣م) وهو يقع في (٢٢٤) صفحة [٢].

٢٢- الجديد في قانون الوقف الجديد

بحث منشور في مجلة القانون والاقتصاد التي تصدرها كلية الحقوق بجامعة القاهرة السنة (١٧) (١٩٤٧م) العدد (٢) وهو يقع في (٣٥) صفحة، وهو الأصل محاضرتان ألقاهما فضيلته بنادي المحامين في يومي (٣/١٣ و ١٩٤٧/٣/٢٠م) [٣].

جـ- فقه الأسرة والمجتمع

٢٣- أحكام الأحوال الشرعية في الشريعة الإسلامية وفق مذهب أبي حنيفة وما عليه العمل الآن بالمحاكم الشرعية المصرية

طبع هذا الكتاب بمطبعة النصر بالقاهرة في طبعته الأولى سنة (١٣٥٥هـ-١٩٣٦م) وهو يقع في (٢٩٨) صفحة [٤].

٢٤- شرح قانون المواريث

هذا الكتاب ذكره كثير ممن ترجموا للشيخ عبدالوهاب خلاف رحمه الله، كما ذكره الدكتور محمد مهدي علام، والأستاذ أنور حجازي بعنوان "أحكام المواريث" ولسوء الحظ لم أتمكن من الاطلاع على هذا الكتاب. مع كثرة البحث عنه في أكثر من بلد، وهو الكتاب الثاني الذي لم أطلع عليه، أما بقية الكتب والأبحاث التي ذكرتها في هذا البحث فقد اطلعت عليها، وحرصت على اقتنائها.

وهو في الأصل شرح لقانون المواريث رقم (٧٧) لسنة (١٩٤٣م)، باعتبار أنه مادة من المواد المقررة على طلبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة، التي كان يعمل فيها أستاذاً [٥].

---

(١) المصدر السابق: ص١٦٤.
(٢) المصدر السابق: ص١٦٧.
(٣) المصدر السابق: ص١٦٩.
(٤) المصدر السابق: ص١٧١.
(٥) المصدر السابق: ص١٧٢.

٢٥- في مشروع قانون المواريث الجديد

بحث منشور في مجلة "القانون والاقتصاد" التي تصدرها كلية الحقوق بجامعة القاهرة في السنة (١١) (١٣٦٠هـ-١٩٤١م) العددان (٣، ٤) وهو يقع في (١٨) صفحة. وهو في الأصل محاضرة ألقاها فضيلته بقاعة جمعية الاقتصاد والتشريع في مصر في مساء يوم الاثنين (١٩٤١/٤/١٤م) [١].

٢٦- الشريعة الإسلامية والشؤون الاجتماعية

بحث منشور في مجلة القانون والاقتصاد التي تصدرها كلية الحقوق بجامعة القاهرة، السنة (١٧) (مارس ١٩٤٧م) العدد (١)، وهو يقع في (٢٢) صفحة [٢].

٢٧- التأمين الاجتماعي في الإسلام

بحث منشور في مجلة "لواء الإسلام" في أعداد متتالية، نشر القسم الأول، س (١) (١٣٦٦هـ-١٩٤٧م)، ع (١) والقسم الثاني في السنة نفسها، ع (٢)، والقسم الثالث في السنة نفسها، ع (٣) والقسم الرابع في السنة نفسها، ع (٤) ويقع في (١٧) صفحة [٣].

د - فقه السياسة الشرعية:

٢٨- السياسة الشرعية أو نظام الدولة الإسلامية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية

طبع هذا في طبعته الأولى في المطبعة السلفية بالقاهرة سنة (١٣٥٠هـ-١٩٣٠م) وهو يقع في (١٤٨) صفحة من القطع المتوسط، ثم طبعته دار الأنصار بالقاهرة طبعة ثانية سنة (١٣٩٧هـ-١٩٣٠م)، ثم طبعته دار الرسالة ببيروت طبعة ثالثة سنة (١٩٨٧م). وهو في الأصل محاضرات ألقاها فضيلته على العلماء المختارين من خريجي الأزهر ومدرسة القضاء لقسم التخصص في القضاء في سنة (١٣٤٢هـ-١٩٢٣م) وهي مادة تقرر لأول مرة كما قال الشيخ خلاف: "بدأنا في دراسة هذا العلم الناشئ الذي لم يدرس من قبل فيما نعلم، وليس بين أيدينا سوى منهج دروسه الذي ينتظم عدة بحوث في مختلف الشؤون، لا تظهر بينها وحدة جامعة، ولا صلات ترتبها ترتيب مسائل العلم الواحد" [٤].

٢٩- السلطات الثلاث في الإسلام

---

(١) المصدر السابق: ص١٧٣.
(٢) المصدر السابق: ص١٧٧.
(٣) المصدر السابق: ص١٧٨.
(٤) المصدر السابق: ص١٧٩.

بحث نشر في عدة أعداد لمجلة "القانون والاقتصاد" الصادرة عن كلية الحقوق بجامعة القاهرة. نشر القسم الأول منه في السنة الخامسة للمجلة (١٣٥٤هـ-١٩٣٥م)، العدد (٤)، ونشر القسم الثاني منه في السنة السادسة للمجلة (١٣٥٥هـ-١٩٣٦م) العدد (٤)، ونشر القسم الثالث منه في السنة السابعة (١٣٥٧هـ-١٩٣٧م). ثم نشرته دار آفاق الغد بالقاهرة في طبعته الأولى سنة (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م) وهو يقع في (١٤٤) صفحة [١].

٣٠- أبحاث قضائية شرعية

بحث منشور في مجلة "القانون والاقتصاد" الصادرة عن كلية الحقوق بجامعة القاهرة، في السنة التاسعة (محرم ١٣٥٨هـ-مارس ١٩٣٩م) العدد (٣)، ويقع في (٢٢) صفحة، وقد تضمن هذا البحث نبذة تاريخية عن ولاية القضاء في مصر، وما طرأ عليها في العصر الحديث، وموقفه من المشرع المصري وخاتمة [٢].

٣١- دستور الدولة الإسلامية

مقال منشور في مجلة "لواء الإسلام"، س (٥) (١٣٧١هـ-١٩٥٢م)، ع (١١) ويقع في ست صفحات. كتبه للرد على من يتوهم أن الإسلام دين روحي فحسب، وأنه نظم العبادات وأمهات المعاملات، وبين مكارم ولكنه لم يسن دستوراً لنظام الحكم، وتحديد علاقة الحاكمين بالمحكومين.

ثم بين فيه الحكم التكليفي لمن يتوهم ذلك، والأسس التي يقوم عليها دستور الدولة الإسلامية. فالحكم التكليفي لمن يتوهم ذلك الحرمة، فيحرم على من يتوهم ذلك في الإسلام [٣].

٣٢- الحكومة الإسلامية: دستورية جمهورية نيابية

بحث منشور في مجلة "لواء الإسلام" في عددين متتاليين، العدد الثاني من السنة السابعة (١٣٧٢هـ-١٩٥٣م)، والعدد الثالث من السنة نفسها ويقع في (١١) صفحة. كتبه بمناسبة ما نشر في الصحف المصرية من أن لجنة الدستور في مصر تعني الآن بوضع النص الذي يعين شكل الحكومة في مصر، وأن أعضاءها من الإخوان المسلمين تقدموا بمشروع مادة في هذا الشأن، وأن البحث يكاد ينتهي إلى التوفيق [٤].

٣٣- موازنة بين المبادئ الدستورية في الإسلام وفي القوانين الحاضرة

مقال منشور في مجلة لواء الإسلام، لسنة (٧) (١٣٧٢هـ-١٩٥٣م)، العدد (٤) ويقع في خمس صفحات، وهو يأتي استكمالاً للبحث السابق، الذي بين فيه أن الإسلام لم يقرر شكلاً معيناً

---

(١) المصدر السابق: ص١٨٢.
(٢) المصدر السابق: ص١٨٥.
(٣) المصدر السابق: ص١٨٧.
(٤) المصدر السابق: ص١٨٨.

للحكومة الإسلامية، وإنما قرر الأسس الثابتة التي يجب أن يبنى عليها نظام الحكم، والمنهاج القويم الذي يجب أن يسير عليه، والمثل الأعلى الذي يجب أن يستهدفه، وترك لكل أمة إسلامية أن يقيم أولوا الأمر فيها على هذه الأسس نظام الحكم الذي يلائم حالهم، ويحقق مصالحهم، ويقيم العدل فيهم، لأن شكل النظام مما يختلف باختلاف الأحوال والبيئات، وقد تضمن هذا المقال مقدمة، ومقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدستوري المعاصر [1].

٣٤- هيئة الأمم والرق في الإسلام

مقالان منشوران في مجلة لواء الإسلام الأول منهما نشر في السنة الخامسة (١٣٧١هـ-١٩٥٢م) العدد (٨) ص: ٤٨٢-٤٨٦، والمقال الثاني في المجلة نفسها والسنة نفسها، العدد (٩) ص: ٥٤٧-٥٥١. وهما في الأصل رد على سؤال ورد من مسلم فاضل له صلة بأعمال هيئة الأمم جاء فيه: (يعالج المجلس الاقتصادي والاجتماعي مسألة الرق والمتاجرة بالرقيق كمشكلة اجتماعية، القضاء عليها من واجبات الأمم المتحدة ووثيقة حقوق الإنسان، ولاشك أن سيدي الأستاذ يدرك علاقة التشريع الإسلامي بمشكلة الرق هي مسألة يستغلها أعداء الإسلام في هذا الوسط الدولي، وخصوصاً أن أغلبية أعضاء هيئة الأمم المتحدة من الدول التي لها ماضي أسود في التلاعب بحقوق الشعوب الإسلامية. ويدرك سيدي الأستاذ موقف البلاد العربية من مسألة الرق، وأن بعض ألوانه لا يزال ممارساً في بعض تلك البلاد. ونحن بحاجة إلى إيضاح موقف الإسلام من مشكلة الرق بصورة علمية مستمدة من التشريع الإسلامي.

والذي نود إيضاحه من بحوث الرق في الإسلام هو ما يأتي:

أ- موقف الشرع الحنيف من مسألة الرق، وهذا يشمل مصادر التشريع جميعها: القرآن والسنة وغيرهما من المصادر.

ب- موقف التشريع من تحرير الرقيق.

ج- قيود الشرع على الرق والمتاجرة به.

د- تطور الرق في التاريخ الإسلامي.

هـ-الدعوة الإسلامية وأثرها في تقاليد الرق القديمة من الناحية العلمية الإيجابية ومن الناحية النفسانية.

و- وضعية الرقيق في الشعوب الإسلامية في الآونة الحاضرة [2].

---

(١) المصدر السابق: ص١٨٩.

(٢) المصدر السابق: ص١٩٢.

سابعاً: وفاته:

أصيب الشيخ عبدالوهاب خلاف بمرض أقعده عن إلقاء المحاضرات في آخر حياته كما قال هو في حفل تأبين الأستاذ أحمد أمين الذي أقامه مجمع اللغة العربية بالقاهرة: "لقد سهرت معه قبل الردى بليلة (توفي في ١٩٥٤/٥/٣٠م)، وتحدثنا في موضوعات شتى، وللأسف كانت كلها عن الأمراض وأعراضها، وتعلمون الدنيا سلسلة متاعب، والناس فيها عليل يتسلى بعليل، وهو مجموعة هموم تلتقي بهموم، ولما عزيته عن هذا بأنه إن كان متعباً جسمياً فإن عقله سليم. قال: إن هذا من أسباب متاعبي، قوة عقلية تريد أن تعمل وتنتج، ولكني لا أجد جسماً مادياً يعينني على هذا الإنتاج".

وقد ظل الشيخ عبدالوهاب خلاف رحمه الله صابراً على ما أصابه من مرض، وأقعده عن الإنتاج العلمي إلى أن توفي يوم الجمعة (٧) من شهر جمادي الآخرة عام (١٣٧٥هـ-١٩٥٦/١/٢٠م) عن ثمان وستين سنة قضاها في التأليف والتدريس والإصلاح الاجتماعي والعمل الدائب لخير الإسلام والمسلمين، وشيع جثمانه الطاهر إلى مقره الأخير بمقابر الغفير بالقاهرة، تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

ولما أذيع نبأ وفاته رحمه الله بكاه أصحابه وعارفوه، وأثنوا عليه ثناء عاطراً. فقال الأستاذ أحمد حمزة صاحب امتياز مجلة "لواء الإسلام" أنه يعز علينا أن نبدأ الندوة الليلة وقد خلا مكان علم من أعلامها، ذلكم هو الأستاذ الكبير الشيخ عبدالوهاب خلاف. لقد ساهم الفقيد العظيم بعلمه العزيز وقلمه الرفيع، وبحوثه الفياضة في "لواء الإسلام"

إلى أن حجبه المرض عنا، ثم اختاره الله من بيننا، كما كان يساهم رحمه الله بنصيب موفور في ندوتنا من وقت قيامها ببيانه الرائع وتفكيره العميق، وعلمه الفياض، ورأيه المستقل.

لقد زامل العقيد الكبير أسرة هذه المجلة منذ إنشائها، وإرساء دعائمها، فإذا بكيناه اليوم فإنها نبكي

العالم الفاضل المهيب الوقور، نبكي أخاً كريماً، وعالماً عظيماً، حلو الشمائل، رفيع الخلق، كريم السجايا، طيب اللسان. رحمه الله رحمة واسعة، وأثابه عما عمل من خدمة للدين ودفع للشبهات عنه، وعوض الإسلام خيراً، وألهم ذويه وأصدقاءه وعارفي فضيلة الصبر، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وقال الأستاذ محمد البنا:

"اختار الله لجواره الأستاذ الجليل عبدالوهاب خلاف، وبذلك انتهت أيامه في هذه الدنيا، ولكن الذكر هو العمر الثاني للإنسان، وإن له بيننا لذكراً حميداً، وأثراً حسناً. أسأل الله تعالى أن يتقبل منه صالح أعماله، ويتجاوز عن سيئاته، وينفر وجهه يوم تبيض وجوه المؤمنين من عباد الله، وأن ينشر له من رحمته ورضاه، ويجعل الجنة مستقره ومثواه".

وقال الأستاذ محمد أبو زهرة:

"ليست هذه الندوة تتسع لمآثر الأستاذ عبدالوهاب خلاف، وإن مآثره خالدات. ولكن لابد من كلمة هي كدمعة وفاء: إن الذي تتألم له هو أن المكان يفرغ من العالم فلا تجد من يملؤه، لقد كثر اسم العلماء، ولكن قل العاملون، لقد خادم الأستاذ خلاف الشريعة الإسلامية خدمة بقلمه وبمحاضراته، وبأحاديثه، خدمها بشيء آخر، وهو شخصيته المهيبة الوقورة رحمه الله وأثابه عما عمل".

وقال الأستاذ صبري عابدين:

"نحن بحق الوفاء لأخ وصديق وزميل في هذه الندوة المباركة – حق علينا أن نذكره بكلمة وفاء، داعين الله أن يجزيه عن الإسلام خير ما يجزي به عالماً من العلماء العاملين الأتقياء الصالحين".

وقال الأستاذ الشيخ محمد شلتوت في حفل تأبين الشيخ عبدالوهاب خلاف الذي أقامه مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

ومن الحق علينا لهذا ولغيره من المؤمنين الصادقين والعلماء ألف فهين أن نستمع للتاريخ، وهو يتحدث بصدق عن فقيدنا الأستاذ عبدالوهاب خلاف الذي عرفناه في ميادين العلم والعمل، وزاملنا في هذا المجتمع حيناً من الدهر فكان أينما كان مشرقاً، ترسل شمسه أشعتها الوضاءة الهانئة على العيون فتبصر، وعلى القلوب فتطمئن، وعلى الضمائر فتمكن، وعلى الحقائق فتتكشف" [1].

---

[1] **المصدر السابق: ص٩٠-٩٢.**

المصادر والمراجع

كتاب : عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولى المجدد للأستاذ الدكتور محمد عثمان شبير حفظه الله تعالى ٠

مطبوع بدار القلم دمشق ضمن سلسلة علماء ومفكرون معاصرون لمحات من حياتهم وتعريف بمؤلفاتهم رقم ٣٣.

الطبعة الأولى :١٤٣١هـ - ٢٠١٠م ٠